

## حوار مع السيدة منيرة بنت ناصر المسند

**س ١ / ماهو الجديد الذي يتوقع الإعلان عنه قريباً بخصوص أنشطة دار الإنماء الاجتماعي ؟**

أستطيع القول بأن الدار الآن قد عبرت مرحلة هامة في مسيرتها أثمرت صورة متكاملة للواقع باحتياجاته ومتطلباته بما فيها توجهات الأفراد والمجتمع .

فالتجريب وتراكم الخبرات عبر ١٢ عاماً في العمل الاجتماعي أفرز أراضية صلبة إلى حد بعيد ... والجديد الآن لا يأتي إلا في إطار ماهو قائم ... ونرجو أن يوفقنا الله في افتتاح أكاديمية التجميل قريباً .



**س ٢ / إلى أين وصل مشروع الأسرة العصرية ؟ وماهو الجديد المتوقع إضافته لهذا المشروع ؟ وماهي مؤشرات نجاحه؟**

مشروع الأسرة العصرية مشروع واقعي وواعد وجاذب ... وقد نجحت الدار في إطلاق مبادرة نسحب أن لها دور كبير في تغيير التوجهات وترسيخ الفكرة وأهميتها كوسيلة لإدراج الدخول لقاعدة واسعة معظمها من النساء.

والمبادرة تعتبر رائدة لأنها نجحت في تحريك هذا المعول كمصدر للدخل ويزيدنا فخراً أن المشروع بقدر مافتح أبواب واعدة لأسر كثيرة فإنه فتح الباب للجهات الأخرى الحكومية والأهلية للإيمان بجدواه وتجربة وزارة العمل شاهد على ذلك ، وهذا بلا شك مؤشر لنجاح الفكرة والهدف وريادة المبادرة على مستوى المجتمع .

فالمشروع موجه سيدتي لفئات لاتملك التخصص وتملك القدرة والموهبة التي تحتاج الحث والحفز ... ومع هذا فإن ما تحقق لايمثل ٣٠% مما نطمح إليه وما هو متوقع من الجديد هو تخصيص موقع للمشروع بسوق واقف .

**س ٣ / إلى أي حد يلقي دار الإنماء الاجتماعي دعماً من مؤسسات المجتمع ؟ وكيف يقوم الدار بتوثيق علاقاته بهذه المؤسسات ؟**

نحن ننتفس دعم ومساندة مؤسسات المجتمع لنا .. وقطر خيرها في خير رجالها ومؤسساتها .. وهذا الإيمان الراسخ بالالتزام الاجتماعي والمسؤولية التضامنية.

والعلاقة تقوم على الشفافية وإبراز هذا الدور لمزيد من التكامل والتفاعل بين أفراد المجتمع وفنائه وقطاعاته .... ، ونحن شركاء .... وهذه الشراكة موثقه في

أدبياتنا وإعلامنا وعلى واجهة مبنى الدار .. وبعضها موثق بعقود مكتوبة هي التزام متبادل على الالتزام الاجتماعي..

**س ٤ / أعلنت سعادتك عن إطلاق مركز تنمية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بالتعاون مع منظمة العمل الدولية . إلى أين وصل هذا المشروع ؟ وماهي أهدافه ؟ وكيف يتم تفعيل نتائجه ؟**

تنمية ... مشروع الحاضر والمستقبل ... نثق في قدرته على البقاء والاستمرارية كأداة ومجدية في التطور الاقتصادي على المستوى العام ولأنه يناسب رغبات وتوجهات المواطن القطري كوسيلة للإنتاج وإدراج الدخل ، وهو مشروع متكامل لتقديم خدمات الدعم الفني المطلوب لإيجاد مؤسسات صغيرة ناجحة ومجدية ... تفعيل نتائجه يكمن في هذه التكاملية التي تبدأ بترويج المشروع والفكرة وتشمل البحث والحفز والمبادرة (والتحويل عبر رساميل) والتدريب والاستشارة والمتابعة والتقييم والتقييم . وقد وجدت دوارتنا التدريبية رواجاً أكثر مما هو متوقع لها .

**س ٥ / ماهي أنواع المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي يمكن أن يساعد عليها ؟ وماهي الفئات المستهدفة بهذا المشروع ؟**

المشروع يستهدف كافة أفراد المجتمع وفئاته وليس قصراً على متدني الدخل فقط ... ولكن الأولوية لهم وللفئات غير النشطة اقتصادياً .

والمشروع يستهدف كافة أنواع المشاريع الصغيرة والدقيقة ..... ومشاريعنا تتدرج من تعبئة البهارات إلى صالونات التجميل والدورات التدريبية بمركز تنمية تتيح للأفراد فرصة التعرف على أفكارهم وتحديد فكرة المشروع أولاً ... وعلى وجه العموم فأدنا لا نستهن بأي مشروع مهما كانت دقته أو فكرته ولكنه يخضع للدراسة والتحليل لتحري جدواه وهي مصلحة متبادلة للحماية .

مشروع تنمية التدريب مشروع متكامل ومخطط له بشكل محكم بداية بالمنهج الذي طور من قبل منظمة العمل الدولية ومخطط الدورات والإستراتيجية الخمسية للمشروع.

ولكن الخطة تتضمن آليات أخرى نرجوا لها أن تكتمل في المرحلة المقبلة وتشمل الحقائق الاستثمارية المرتبطة بالعرض والطلب والقدرة الشرائية.

**س ٦ / هل تذكرين سعادتك لنا نماذج مضيئة من الذين تدربوا أو اجتازوا تدريباً على هذه المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، وحوّلوا خبراتهم بعد ذلك إلى مشروعات ناجحة ؟**

ركزنا في البداية على تدريب الأفراد من منسوبي الأسرة العصرية ممن بادروا بمشاريع واعدة .. ونحرص على ان تكون كل دورة متضمنة أفراد ممن تتبنى الدار حالتهم الاجتماعية.

ودعنا للمشاريع في هذه المرحلة لا يشمل التدريب فقط فهناك دراسة وتحليل المشروع والتمويل والمتابعة والاستشارة. والنماذج المضينة تشمل شهد للضيافة "أم خالد" ومنتجات الشموس "شمس القصابي" ومائدتي "سارة السهل" إلى جانب تصنيع العطور وتعبئة وخلط البهارات وصنع الحلويات وقد دعم صندوق رساميل الوقفي إقامة صالونيين للتجميل

**س ٧ / ينظم دار الإنماء الاجتماعي سنوياً حفل عشاء خيري . ماهو الجديد لتطوير وتفعيل هذا التقليد ؟**

قد خرجنا توا من تجربة لعرض الحضارة الأندلسية نحسبها ناجحة بكل المعايير ... ولم تختمر الفكرة لما هو قادم والتحدي الذي يواجهنا هو نهجنا في الحفاظ على مستوى من التميز وتحري التفوق في كل فعالية عن التي تسبقها .

**س ٨ / مشروع "رساميل" لدعم المشروعات الذاتية ، ووقفه " ادومه وإن قل " مشروعات ريادية لدار الإنماء ماهو جديدكم على ذات المنوال ؟**

الوقف فلسفة عظيمة ومبدأ لا يضاهي في توزيع الرخاء .... عملنا على ترسيخه ولدينا عدة مشاريع وقفية تشمل (صندوق سند ) وأوقاف المشروع الخيري لغسيل الكلى "مجمع البلاسم وعمارة الشفاء) وذحن على وشك افتتاح مجمع الأبر السكني والذي يضم ٣٠ فيلا وثلاثون واقفا ..

**س ٩ / دار الإنماء له رسالة تأسيس بناء ، وله خطط وبرامج ومشروعات لأداء هذه الرسالة . إلى أي حد تقيمين الحصاد والنجاح ؟**

التقييم الاستراتيجي لخططنا تدبئ عن سيرنا في الطريق المرسوم .... وهو مقاس ومتابع ... كمنظمة أهلية تجاوزنا الزمن ومن الصعب ان تجدي في العالم العربي منظمات أهلية وصلت هذا المستوى ..... وهو نجاح بقدر ما يرجع الفضل فيه لسمو المؤسس وسمو الشيخة وطاقت المؤسسة بما توفره من حداثة في النظم والتنظيم والتواصل فان إيمان المجتمع ومؤسساته بالمسئولية الاجتماعية وجو الآلفة والتطوع الذي يسود العمل يتيح الفرصة لتبادل المنافع والخبرات والتجارب.

أما الرضا فمقياس نتركه للجمهور وللمستهدفين بخدماتنا.

**س ١٠ / يحتاج الجهد التوعوي لدار الإنماء الاجتماعي إلى إنعاش وتنشيط وتنويع ، وبالخصوص المحاضرات التي يلقيها متخصصون وتعالج مختلف القضايا . فما هو جديدكم بهذا الخصوص ؟**

كانت لنا تجربة ثرة في مجال التوعية عبر المحاضرات والندوات .... ومن ثمار سلسلة المحاضرات لواقع الزواج والطلاق في دولة قطر ولد مركز الاستشارات العائلية ... ومما لا شك فيه فإن هذه الأنشطة أتاحت فرص التواصل والحوار مع متطوعي الدار وقاصدي خدماتها. والواقع يا عزيزتي متغير ... وقد تخطينا ذلك الآن إلى أساليب أكثر تنوعا واتساقا مع الحركة السريعة للعصر ... فقد أثبتت التجربة أن الجمهور لهذه الفعاليات لا يتغير وهو جمهور مستنير وغير مستهدف بأغلب موضوعاتها إلا من حيث إثراءها. وهناك أساليب أخرى كالإرشاد الفردي والجمعي

وهذا عصر الوسائط الإعلامية المتنوعة والمتعددة والمبهرة بتقنياتها والقادرة على التوغل والإقناع وتتميز بأنها أكثر ارتباطا وقربا خصوصا وان معظم برامجنا تستهدف الشباب.

ولنا تجارب حازت على تقييم أفضل في استهداف الفئات المطلوبة فاستخدام الصحف والتلفزيون بكل زخمه المرئي والمتحرك عبر الإعلان والإعلام وعبر المواقع الالكترونية ومنديات النقاش والمجلة الدورية .... وقد تكون صورة وشعار أكثر تأثيرا من محاضرة ..... ومن أمثلة هذه الأنشطة حملة النماء المهني "همم تبني أمم" والفلاشات الإعلامية التي اعتمدت الصورة المتحركة للتوعية والبوسترز وتوزيع مطوية مبسطة مع الصحف ومع برامج السينما بالإضافة إلى برامج الحوار مع الشباب في مواقعهم...والذهاب إلى الشباب في أماكن تواجدهم في الجامعات وفي حلبة السيلين.

وهي أساليب متنوعة نجحت في استهداف جمهور أوسع..... وقيد التنفيذ الآن مشروع لإستراتيجية إعلامية متكاملة لم تعرض للنقاش بعد.

**س ١١ / تمكن دار الإنماء الاجتماعي من توظيف عدد من خريجي مشروع الخطوة الأولى: ما مدى تعاون أجهزة الدولة والمؤسسات المختلفة في هذا الصدد ؟**  
نعم ..... وكما قلت سابقاً هنالك روح من التكاتف والعقد الاجتماعي غير المكتوب لمساهمة الجميع في التنمية والأعمار .

س١٢ / ما هي تجارب دار الإنماء الاجتماعي في الدول الشقيقة والصديقة التي تحوز إعجاب سعادتك وتوسعون للإقتداء بها ونقلها بصورة مطورة توائم خصوصية ظروفنا ؟

مايميز دار الإنماء الاجتماعي أن خدماتها تستهدف المجتمع المحلي وهي تتبع منه ومن تقاليده وأعرافه .... ولا توجد صورة إقتداء في خارطتها إلا بالموائمة بين احتياجات المجتمع وخصائصه مستعينين في ذلك بالدراسة والتحليل العلمي ... وقد نجحنا في إيجاد مبادرات متميزة وغير مسبوقه وردت في بعض الأسئلة أعلاه.

س١٣ / ما هي الظواهر الاجتماعية التي تستوقفكم وتخططون لتدخلات علاجيه لها من جانب الإنماء ؟

١. لدينا الآن مشروع متكامل تحت شعار " همم تبني أمم " يستهدف ترسيخ قيم العمل ، والعمل المهني على وجه التحديد .
٢. من المؤكد أن نمط الاستهلاك والصرف البذخي والتفاخري هي ظواهر مؤثرة بشكل كبير في تأخير المجتمع وسلوكياته وتؤثر سلباً في الكثير من الجوانب .
٣. ونأمل أن يكون لنا دور في إيجاد التوازن اللازم والتصدي للظواهر السلبية التي تفرزها وتيرة المتغيرات المتسارعة والانفتاح الاقتصادي والثقافي.

س١٤ / ماهو نصيب ذوي الإعاقات في أنشطة وبرامج الإنماء الاجتماعي ؟

ليس لدينا حدود في تقديم الخدمة ..  
والخدمة المقدمة هي التي تحدد النوعية ، قدمنا خدمات فردية متفرقة لبعض الأفراد من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ولربما وجود الجمعية كجهة تخصصية والعديد من المراكز وكفايتهم للعديد من احتياجات هذه الفئة هما السبب .. ولكننا على استعداد للتعاون والتكامل في كل ما يقع تحت أهداف الدار .... ونأمل أن يكون لهم نصيب جيد في مشاريع التنشيط الاقتصادي (الأسرة العصرية ومركز تنمية) .

س١٥ / كيف هي همزة الوصل بين دار الإنماء الاجتماعي ومركز الاستشارات العائلية . والى أي حد يجري التعاون ؟ وهل تسوقين لنا نماذج عن هذا التعاون ؟

نعم نحن نؤمن بالتخصيص الذي يقود للتكامل ... تكامل الخدمة على وجه التحديد وهي علاقة تربطنا بالكثير من المؤسسات ناهيك عن مركز الاستشارات العائلية وارتباطه الوثيق بأهداف الدار .

ومن أمثلة هذا التكامل أن من ضمن الأسباب المؤدية للخلافات الزوجية أو الانفصال تدني الوضع الاقتصادي للأسرة ، ويحول المركز مثل هذه الحالات لإدارة الخدمات الاجتماعية التي تقوم بدورها على حل بعض هذه المشاكل حتى ولو بشكل مؤقت .

س١٦ / الإنماء الاجتماعي مفهوم واسع فهو يتسع لانتشال الأسرة القطرية مادياً ومساعدة فئات خاصة على بدء حياة وظيفية وعملية تتيح دخلاً ، ولكنه يتسع أيضاً لجهود توعوي يهدف إلى تغيير مفاهيم ، وإرساء مفاهيم جديدة . مثل مكافحة ظاهرة الطلاق ، ومثل مكافحة العنف الأسري . ماهي أدواركم في هذا الصدد ؟

استبطن الواقع يؤكد أننا أرسينا مفاهيم جديدة وساهمنا في تغيير التوجهات :

١. فتوجهاتنا كانت مرشد للآخرين لتثبيت مبدأ أفضلية خدمة الاحتياجات القطرية أولاً .

٢. أرسينا مفهوم الارتكان إلى الوقف في تدبير التمويل لمنظمات المجتمع المدني
٣. نحن أول من ساعد القطرية على نبذ الخجل والوقوف لعرض منتجاتها في المعارض والمهرجانات .

٤. أول قطريات يقفن خلف آلات صناعية وفي منطقة صناعية حققناه عبر الشركة القطرية الكورية والسندالة للهدايا .

٥. كان لنا دور في ترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال عبر أشكال متعددة وأطروحات متنوعة.

٦. بادرنا بتأسيس تدريب في الضيافة وتقديم فرق ضيافة للمجتمع فكم مشروع ضيافة اقتضى بالتجربة.

س١٧ / سبق لدار الإنماء الاجتماعي تجربة تعاون مع تلفزيون قطر من خلال برامج تستهدف مناقشة القضايا الاجتماعية والأسرية . لماذا لم يتجدد هذا التعاون ؟ وهل من نية لاستئنافه ؟

لم نرضى عن التجربة لذا توقفنا ..... ، تنقصنا الكوادر القطرية المتخصصة في برامج الحوار المباشر والقادرة على جذب الأسر حول التلفزيون ..... ولا نستطيع في مثل هذه البرامج التي تستند إلى الخاصية الاجتماعية المحلية الاستعانة بغير القطريين .

التجربة والبرنامج مهمان ... وبما أن مؤسسة قطر تشرف الآن على تقديم برنامجيين (لكم القرار) على مستوى القضايا المحلية يقدم عبر القناة الفضائية القطرية.

ومناقشات الدوحة في الـ BBC على مستوى القضايا العالمية .. فان الباب مفتوح لنا للتعاون واستخدام هذا المنبر لدعم القضايا التي تهتم الدار وقد تم تسجيل حلقة بمناسبة يوم النماء المهني بمشاركة الشباب القطري.

س١٨ / اكتسب العمل الاجتماعي في قطر ديناميكية غير مسبوقه . فما هو تقييمكم لما يتم وما يجري لتفقيح الحياة الاجتماعية والأسرية من مشاكلها ؟

هنا يتعاظم دور منظمات المجتمع ..... وتنشأ الحاجة للتكامل والتشبيك والتنسيق ..... وإيجاد علاقات تواصل مثمرة مع أفراد المجتمع وفناته تهدف إلى إيجاد التوازن اللازم الذي يجعل هذا التلاقح صحياً وإيجابياً وليس مدمراً .

س١٩

شخصية مثل سعادة الفاضلة منيرة بنت ناصر لا بد أنها تقرأ.. فما هي أهم قراءتك وهو اياتك؟

قراءتي متنوعة ... أحب على وجه التحديد كتب علم النفس ... إذ أن معرفة النفس البشرية يساعدك في التعامل مع الآخرين بيسر وتفهم ... فتصرفات الأشخاص وسلوكهم ودوافعهم ونظرتهم للحياة هي انعكاس للشخصية ومعرفة الأنواع المختلفة من الشخصيات يساعدك في الحكم على وتفهم الآخرين ... كما أميل إلى قراءة كتب الإدارة للإطلاع على أحدث ما يصدر من نظريات وتجارب فالمسئولية الملقاة على عاتقي تجاه المجتمع تحتم ذلك واستمتع بقراءة الكتب التي تهتم بتطوير الذات .....

س٢٠

حدث حراك اجتماعي كبير وهناك فرق بين المرأة القطرية في منتصف القرن الفاتت ومطلع القرن الواحد والعشرين ما هي أهم المكتسبات كما ترينها؟

بالطبع التطور البشري أمر حتمي وعدم الرضا عن وضع المرأة هو حالة كونية ... ما يميزنا في دولة قطر مباركة القيادة الرشيدة ممثلة في سمو الأمير وحرصه الشخصي على الأخذ بيده وقيادة المرأة إلى الأعلى فكفانا الحاجة للمطالبة وهو يقودها ويتبناها .... وهي سياسة تطوير شمولية مست بشكل أكبر الأجنحة الأضعف في المنظومة. واهم المكتسبات في نظري هو ما حدث من تعديلات على كافة القوانين التي تمس حقوق المرأة والأسرة ونجاح بعض هذه القوانين في القضاء على أشكال التمييز ..... وأكد هذا الاهتمام بالمرأة ككائن مساوي في القانون وفي كافة التعاملات الرسمية هو هدية لكل امرأة قطرية.